

أزمة الديون المصرية تنذر بهشاشة الاقتصاد العالمي



الاثنين 13 أبريل 2026 08:20 م

أصبح تزايد ديون مصر، وارتفاع معدلات التضخم، وانخفاض قيمة عملتها، بمثابة مؤشر تحذيري للاقتصاد العالمي، على ما أفاد موقع "ناشيونال توداي".

وقال إنه مع استهلاك خدمة الدين لأكثر من نصف الإنفاق الحكومي، يحذر الاقتصاديون من أن الأزمة المصرية تُعدّ نموذجًا مصغرًا للتحديات التي تواجه العديد من الأسواق الناشئة ذات الديون الأجنبية المرتفعة والعجز المتضخم. وقد تمتد تداعيات هذه الأزمة إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط، لتُعيد إلى الأذهان أزمة الديون اليونانية عام 2010 التي هزّت أوروبا.

النظام المالي العالمي

وفقًا للتقرير، تُبرز الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر مدى ترابط النظام المالي العالمي، وهشاشة الأسواق الناشئة أمام الصدمات الخارجية كالتوترات الجيوسياسية وارتفاع أسعار الفائدة.

وحذر من أنه قد يكون لانهايار مصر عواقب وخيمة، تُزعزع استقرار المنطقة، وربما تُشعل أزمة ديون أوسع نطاقًا تُشبه أزمة الثمانينيات، الأمر الذي اعتبره بمثابة جرس إنذار للمجتمع الدولي لمعالجة هشاشة الأنظمة الاقتصادية والخسائر البشرية الناجمة عن الأزمات المالية.

ويواجه الاقتصاد المصري سلسلة من التحديات الجسيمة، تشمل ارتفاع الدين الخارجي، والتضخم الذي يتجاوز 10%، وعجزًا هائلًا في الميزانية، وفقدان العملة المصرية نصف قيمتها مقابل الدولار منذ عام 2023.

وتستنزف مدفوعات فوائد الدين أكثر من 50% من الإنفاق الحكومي، مما يترك هامشًا ضئيلاً للأولويات الأخرى.

ويحذر الاقتصاديون من أن الأزمة المصرية ما هي إلا نموذج مصغر للتحديات التي تواجه عشرات الاقتصادات الناشئة التي تعاني من أعباء ديون وعجز مماثلين.

170 مليار دولار حجم الدين الخارجي لمصر

ويبلغ الدين الخارجي لمصر ما يقرب من 170 مليار دولار، أي ما يعادل 40% من ناتجها المحلي الإجمالي اعتبارًا من عام 2026.

وفقد الجنيه نصف قيمته مقابل الدولار منذ عام 2023.

وقال الخبير الاقتصادي كريم أبادير، "إن الصدمة الناجمة عن الصراع قد تدفع العالم إلى الركود، بدءًا بفقدان الوظائف".

وزیرايب الاقتصاديون والمؤسسات المالية العالمية عن كثب وضع ديون مصر واحتمالية امتدادها إلى أسواق ناشئة أخرى. وقد يحتاج صناع السياسات إلى النظر في جهود منسقة لمعالجة المشكلات الهيكلية الأساسية ومنع أزمة ديون أوسع نطاقًا.

[/https://nationaltoday.com/us/il/chicago/news/2026/04/12/egypts-debt-crisis-signals-global-debt-storm](https://nationaltoday.com/us/il/chicago/news/2026/04/12/egypts-debt-crisis-signals-global-debt-storm)